سابع باعتبار من كان في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر **قوله** ماخوذ
من مقدمة الجيش بفتح منقول عنها لمناسبة ظاهرة بينهما وهي ان كلا منهما
طايفة من الشيء متقدمة على ذلك الشيء فيكون لفظ المقدمة في مقدمة العلم
ومقدمة الكتاب حقيقة اصطلاحية لتحقق الوضع ثانيا من ارباب
الاصطلاح ويحتمل ان يريد انها مستعارة منها وبه يشعر كلام الفائق حيث
قال المقدمة الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعير
لاول كل شيء فقيل مقدمة الكتاب فيكون لفظ المقدمة مجازا فيهما ويمكن ان لا
يلزم النقل في مقدمة الجيش ولا التجوز بان يقال انها في الاصل صفة حذف
موصوفها اطلقت على طايفة من المعاني او طايفة من الالفاظ متقدمة
على العلم او على ساير الفاظ الكتاب وبه يشعر كلام المغرب حيث قال قدم بمعنى تقدم
ومنه مقدمة الجيش ومقدمة الكتاب والتا اما للنقل من
الوصفية الى الاسمية او لاعتبار موصوفها مونثا كما قالوا في لفظ الحقيقة
قوله من قدم بمعنى تقدم يعني هذا الاحق فتح الدال من المقدمة
ولذا قال في الفائق ان الفتح خلف بين القوم وفي بعض الكتب انه يجوز فتحها على انه
من قدم المتعدي وقيل يجوز كسرها على انها مبدا ايضا لان هذه الطايفة لما
فهما من سبب التقدم كانها تقدم بنفسها او لافادتها الشروع بالبصيرة
تقدم من عرفها من الشارع على من لم يعرفها **قوله** لما يتوقف عليه
الشروع في مسايله وهو تصور العلم بوجه ما والتصديق بفايدته ما
واما ما ذكره في الشرح من قوله كمعرفة حده وغايته وموضوعه فانما هو
على ما اشتهر بينهم كما يعلم من شرحه للشمسية **قوله** لطايفة

من كلا

من كلامه هي العبارات والالفاظ كما صرح به في شرح المفتاح **قوله**
لارتباط له بها اي بمعانيها فان المقصود انما يرتبط بالمعاني لا بالالفاظ وكذلك
قوله وانتفاع بها فيه اي بمعانيها كذا قيل والاحسن ان يقدر المضاف في الاخير
لفظ المقدمة اي انتفاع يعتد بها فان مجرد الارتباط والانتفاع بمعانيها في
المقصود لا يقتضي الا ذكرها مع المقصود دون التقديم وقد يقع في بعض
النسخ لما كان بها فيكون اللام لام الاجل او بمعنى الباء او الانتفاع بمعنى النفع
ان سمع ذلك **قوله** وهي هاهنا اي مقدمة الكتاب هاهنا **قوله**
في علمي المعاني والبيان لما كانا علمين مختلفين بالموضوع والمسايل متحدين من
جهة التعلق بالزايد على اصل المعنى والاختصاص في التسمية فيدعي موضع
من هنا بامر ابح للمحقق التفتازاني رحمه الله تعالى في الكلام ذكرهما بلفظ المثنى عابرا
للجهتين فان المثنى بحسب الظاهر واحد اللفظ متعدد المعنى بخلاف اضافة
لفظ العلم اليهما فانه لا دلالة فيه على جهة الاختلاف وبخلاف اضافته الى
كل منهما فانه لا دلالة فيه على جهة الاتحاد وفيه اشارة الى ان العلم انما هو المعاني
والبيان **قوله** وما يلائم ذلك اي المذكور من معنى الفصاحة والبلاغة
والانحصار وهو بيان مقامات الكلام وقوله وارتفاع شان الكلام وغير ذلك
من الامور التي ليست معنى الفصاحة والبلاغة والانحصار وليس ذلك اشارة
الى قوله علمي المعاني والبيان حتى يتوهم انه يختص بعلم البديع **قوله** ولا
يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك اما البلاغة فلكونها غاية للعلمين وتفصيلها
يوجب [illegible] في الشروع واما الفصاحة فلتوقف البلاغة عليها واما ما [illegible]
بالتبعية للبلاغة كما لا يخفى **قوله** والفرق بين مقدمة العلم الى اخر ذلك